

## تفسير السمرقندي

@ 260 \$ سورة الحجر 72 - 79 \$ .

ثم قال ! 2 2 ! أي بحياتك يا محمد إنهم لفي جهالتهم وضلالتهم ! 2 2 ! أي يترددون ويتجبرون يعني إن أهل مكة يسمعون هذه العجائب ولا تنفعهم وهم على جهلهم مصرون قال الفقيه حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا ابن معاذ قال حدثنا عبد العزيز بن أبان عن سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس أنه قال ما خلق الله نفساً أكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره فقال ! 2 . ! 2 ثم رجع إلى قصة قوم لوط فقال تعالى ! 2 2 ! أي أخذتهم صيحة جبريل عند طلوع الشمس وذلك أن جبريل قلع الأرض وقت الصبح فرفعها مع الملائكة إلى قريب من السماء ثم قلبها وأهواها إلى الأرض وصاح بهم وقت طلوع الشمس فذلك قوله ! 2 2 ! وقد ذكرناها ! 2 2 ! أي في هلاك قوم لوط ! 2 2 ! أي علامات ! 2 2 ! يقول للمتفكرين وقال قتادة للمعتبرين وقال الضحاك للناظرين وقال مجاهد للمفتسرين قال الفقيه حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا أبو يعقوب قال حدثنا عمار بن الربيع الباهلي عن أبي صالح بن محمد عن محمد بن مروان عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم قرأ ! 2 2 ! وقال الزجاج حقيقته في اللغة النظار المثبتون في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة سمة الشيء يقال توسمت في فلان كذا وكذا أي عرفت ذلك من هيئته . ثم قال ! 2 2 ! أي قريات لوط ! 2 2 ! أي بطريق واضح بين يرونها حين مروا بها ! 2 2 ! أي في هلاك قوم لوط ! 2 2 ! أي لعلامة وعبرة ! 2 2 ! يقول وقد كان ! 2 2 ! أي أصحاب الغيضة والغبيضة والأبيكة الشجرة وهم قوم شعيب قال قتادة ذكر لنا أنهم كانوا أهل غيضة وقال بعضهم بعث شعيب إلى قومين أهل مدين وإلى أصحاب الأبيكة وقال بعضهم آل مدين والأبيكة واحد لأن الأبيكة كانت عند مدين وهذا أصح ! 2 2 ! أي لكافرين